



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

### ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

### قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٠٥

الموافق ٥ آذار و ٢٢ شباط سنة ١٨٨٨

### (يوم الإثنين في ٢٢ جمادى الثانية)

سنة ١٣٠٥

### (واجب الشكر والدعاء)

نيسط أكف الشكر ونضرع بالابتهال والدعاء مخلصين لله تعالى أن يطيل عمر وشوكة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الذي أجهده نفسه الكريمة لإعزاز شأن سلطنته السنوية والسعي في استكمال أسباب شأن عمراتها ومن جملة عناياته الشاهانية أيده الله أنه غمر ثغر بيروت ونواحيه بمدد إنعامه المتواصل وعمّها بفيض إحسانه الشامل الذي ينفذ الزمان ولا نؤدي الواجب من شكره ولو كانت جميع جوارحنا السنة ترتل آيات الشكر والدعاء كل صباح ومساء فقد أصدر إرادته السنوية ونفذ أوامره القطعية بما سبق من جعل بيروت ولاية تشمل على سواحل سورية وقد أصاب سهم عظمتها الغرض حسب عوائده الكريمة بالفراصة التي تصيب أقصى المرامي ولا يطيش لها سهم وإرادة جلالته لا ترد إذ لا تصدر إلا عن رؤية صحيحة وأسمى قريحة تستمد من نور الله.

وقد أسند ولاية بيروت إلى كفاية حضرة صاحب الدولة والإقبال الهمام علي باشا الأفخم وقد تواردت التلغرافات تعلن بشائر السرور والأمانى بأن الحضرة المشار إليه في مساء يوم الخميس الماضي ركب الباخرة النمساوية التي تصل إلى بيروت «عادة» يوم الأربعاء ونحن نرجو الله تعالى أن يوفق دولته لكل ما به إعلاء شأن الحكومة السنوية وعمران البلاد وأن يجعلنا مظهرًا لتحقيق نيات سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم.

وأملنا أن يتضافر وجهاء الوطن وأبناءه على تعظيم هذا الإحسان الجليل والأخذ بأسباب الخدمة الصادقة للدولة والوطن ونبذ التهاون بالأمور العمومية قيامًا بواجب الشكر فإننا إن أحسنًا لننا والله هو الموفق والمعين.

لم يزل حضرة عطوفتو رضا بك أفندي باش مدعي عمومي المعتمد السلطاني في بيروت وقد علم من تقرير الأطباء الأخير أنه بريء من الانحراف الذي اعتراه تمامًا والله الحمد. وقد كنا عجبنا مما أشارت إليه جريدة سورية عن نفي ما تقوله البعض عن صحة المشار إليه وبعد ذلك نشر تقرير الأطباء اليومي ومنهم طبيب المستشفى الفرنسي ولدى البحث عن سر هذه العملية اتصل بنا أن الموسيو بوش معاون طبيب بلدية بيروت تفوه بما يفيد أن انحراف المشار إليه تمارض وتناقل البعض هذه الإشاعة بما استلزم نقضها بما ذكر وقطع كل ارتياب ومن العجيب على ما علمناه في هذا الأسبوع أن الموسيو بوش المذكور غير حاصل على شهادة قانونية تجيز له تعاطي مهنة الطب.

ذكرنا في العدد الماضي أسماء الذين اكتسبوا أكثرية الانتخاب بدل الذين أتموا مدتهم في المجلس البلدي وقد صار تعيين جناب الوجيه المكرم الماجد سعادتلو الحاج محيي الدين أفندي بيهم رئيسًا للمجلس المذكور ونحن نقدم التبريك لسعادته ونرجو له التوفيق بما يرقى الأعمال البلدية ويكسبها زيادة التحسين والإصلاح.

وإننا ننثني على حضرة الرئيس السابق عزتلو الحاج محيي الدين أفندي حماده لما قام به من الأعمال البلدية بمدة ست السنين التي كان بها رئيسًا للمجلس البلدي مما عرفها الناس.

عاد إلى الشام عزتلو حمدي بك أفندي مدعي عمومي محكمة الاستئناف بعد أن أتم في بيروت ما عهد إليه من المساعدة والمناظرة على تحقيقات منازعة المزرعة.

أشرفنا في العدد الماضي إلى ما توقع أمام قنصلاتو فرنسا في الشام وأضربنا عن التفصيل لاختلاف الروايات والأن قد اطلعنا في جريدة سورية على مما يأتي

شاهد الخفر الدوري يوم الجمعة من ١٢ شباط الشرقي شخصًا موسويًا يضربه شخص موسوي أيضًا فأمسك الضارب وأرسل مع أوباشي ونفر من الزاندرمة إلى مخفرة باب توما وبحسب إفادة نفري الزاندرمة أن بأثناء الطريق خرج عليهما من قنصلاتو فرنسا ستة أشخاص جزائريين وقواسان وأدخولهما خبرًا مع الضارب إلى القنصلاتو وقد أرسل من طرف ملجأ الولاية معظم مأمور إلى الموسيو برتي يه قنصل فرنسا لكي يظهر الأسف فقال القنصل الموما إليه للمأمور في أثناء خطابه الشفاهي أنه رأى بالذات نفر الضبطية دخل القنصلاتو وأنه استجوب أحدهما فقال أنهما لم يعلما المحل الذي دخلاه أنه قنصلاتو ومن ذلك حصل الاختلاف في كيفية دخول الضبطية.

وقد عهد إلى معاون المدعي العمومي تحقيق هذه القضية وعلم من نتيجة التحقيقات أن نفري الضبطية بينما كانا أخذين الضارب إلى المخفرة خرج عليهما من قنصلاتو فرنسا حين مرورهما من أمامها ستة أشخاص من الجزائريين وقواسان وأدخولهما والضارب جبرًا إلى القنصلاتو وقد شاهد هذا الأمر ثمانية أشخاص أربعة مسلمون وأربعة غير مسلمين أدوا شهادتهم هذه بعد القسم. قلت أعلم من التفصيلات المشروحة أن دخول نفري الضبطية إلى القنصلاتو صحيح إلا أنه لم يكن مبنياً على علمهم أو عدم علمهم بأن الدار التي دخلاها دار قنصل أم لا بل كان دخولهما إليها بالصورة الجبرية وبناءً عليه لم تقع أدنى حركة تخل بحرمة القنصلاتو من جانب الولاية ولا من أفراد الضبطية.

### مخابرة علانية

رجونا من الذين تأخروا عن أداء قيمة الإشتراك في اللاذقية أن يدفعوا المطلوب منهم وبعثنا بصورة الحساب إلى جناب وكيل الثمرات وأن يعلن لهم بالتلميح ومن بعده بالتصريح واستعمال الوسائل الإيجابية إذا أصروا على التماهل بأداء الحق المطلوب ونحن الآن نطالبهم كما يأتي جناب الهـه وجناب مـهـه وجناب الهـصـه وجناب عـهـه وجناب سـهـه وجناب مـهـه طـهـه دفعوا المطلوب منكم إننا نكرر الطلب مع زيادة في الإيضاح.

كتب إلينا من القدس أن حضرة عطوفتو رؤوف باشا الأكرم بناءً على تنسيب محاسبه جي الأوقاف عهد بوكالة الأوقاف في يافا إلى جناب النشيط مصطفى أفندي الأرثوطي وهو أهل لذلك لما عرف من نشاطه وأمانته.

نعت إلينا أخبار صيدا وفاة الحج مصطفى أفندي نحولة وله من العمر سبعون سنة وهو من وجهاء التجار معروف بالاستقامة والصلاح وقد شيعت جنازته بالاحتفال والتكريم وحضرها كثير من العلماء والمأمورين والوجوه رحمه الله تعالى وعزى إليه الكرام على فقده نخص بالذكر منهم صديقنا الأديب المكرم عمر أفندي حفظه الله.

توفي عبد الرحمن بن علي البدوي أحد الجرحى في منازعة مزرعة العرب متأثرًا من جروحاته حسب تقرير الأطباء.

### إعلان

نعلم أن الذي فاقد له فردة حلقة ألماس بحجر واحد كبير أن يشرف محل الخواجات يوسف جدّي وإخوانه في سوق الجوهريّة ملك الخواجات رعد وهاني تجاه الحميدية ويعلم علامتها.

### كاتبه فياض إلياس

بعدا

### الإسلام عند الإنكليز

رأينا في جريدة الدالي تلغراف المنشورة بتاريخ ٢ فبراير سنة ١٨٨٨ رسالة من قلم المستر «جي دبليوليتز» مفتش المدارس الهندية تحت عنوان الإسلام والمدارس المحمدية فرأينا ترجمتها قال بعد فاتحة الخطاب صاحبي \* أتاح لي التوفيق مطالعة الكتب العربية ومدارس القرآن بعناية خاصة وأفضل ما تيسر لي من ذلك في مكتب محمدي يتعلق بمسجد الأستانة قبل حرب القرم وبعدها ثم نظرت في متين من المكاتب المحمدية في الهند ولا أقول وصلنتني أحوال ألوف من مكاتب مثلها فأستاذكم في مقارعة تلك الدعوى الجارفة المنتشرة في

الوسائل الجزئية التي أحت على الاستمساك بها إدخال الشبان المحمديين والراجبطين (أي أولاد الرجوات وهم ملوك الوثنيين) من البيوت النبيلة في مدارسنا الحربية لترشيحهم لمراتب الضباط في جيشنا مع التسوية بينهم وبين ضباط الإنكليز والانتفاع بهم في جيوش الهند التي يستقبلنا الزمان بحشدها ونرى من الواجب أن تكون في عدد أوفر من عددها الموجود جدًا.

وقبل أن أختم الكلام أستاذك «صاحب الجريدة» في عرض ما عندي من اليقين بأن المؤمنين بمحمد «صلى الله عليه وسلم» يستجيبون لما تجرأت على إظهاره من صميم قلوبهم إذا سيق إليهم وهم أبناء شقيقة ديننا بروح مسيحي صادق ووجه القصد لانتشار دين الحق في كل العالم وارتقاء المصالح الإنكليزية وتغرز مواد المنافع فيها فإن لم يكن ما قدمته فسترزأ تلك المصالح وتصاب بنكبة تجدر بها على يد رقيب قريب تهواه أفئدة المسلمين «يريد الروس».

### (عوداً إلى كلمة في الاتحاد الوطني)

ومن المدعين بإخلاص العبودية للدولة من يقف في طريق تنفيذ إرادتها ويعيق حياة الإدارة عن تتميم مقاصدها بما يضمن عليها من ماله إن كان غنياً ويخفيه عليها إن كان جيبياً نافذ الكلمة وينشره ضدها من التعاليم إن كان عالماً فهذا فضلاً عن أن دعواه كاذبة ستوجب القطع من جسم الوطنية والطرح من حضرة الهيئة الاجتماعية لأنه عضو فاسد وفساده داء معدٍ ينبغي اتقاؤه لنلا يسري إلى بقية الأعضاء وكما أننا لا نعدم والحمد لله كثيرين من الصادقي العبودية للدولة والمخلصين الطاعة لأمرها بالحق فكذلك بيننا والأمر لله كثير من ممن يدعون العبودية والطاعة لها بالاسم ولكن أعمالهم تدل على عصيان أوامرهم ومخالفة قوانينها وقد يقدر نكد الطالع للوالد أولاداً يعقونه التربية ولا يبرؤون بأعباه عليهم فمن كان كذلك فهو ولا ريب براءً من الوطنية بل الوطنية نفسها بريئة منه براء النور من الظلمة والإنسانية بعيدة عنه بعد السماء عن الأرض وعلى الصادقي الوطنية أنهم ليس فقط يتنكبون مثل هذا ويتجنبونه إذا لم يستطيعوا إصلاحه وتقويم اعوجاجه بل يشهرونه لدى الدولة وينوبون عنها سواء كانوا حاكمين أو محكومين في ترصد حركاته ومراقبة خطواته.

هذا ما كان من جهة الحقوق الوطنية وأما إجلال الحرمة المذهبية فيقوم بنبذ التفريط في حقانقتها الجوهرية وطرح الإفراط في التعصب لجهة مسائلها العرضية بحيث توجد في الحالة الوسطى التي يحمد الوقوف عندها. ونقف عند نقطة الاعتدال التي يؤمن التفريط والإفراط حدها. وليس بخاف عليّ من نور عقله، وأضاء في الهداية إلى الحق سبله، ما لأفات التفريط في الدين من المضار الباعثة على الخراب والدمار بل لسنا في ريب من أن الكون جميعه يئن تحت ثقل الشرور والردائل التي غشيت وجه الأرض وتلبدت في جو الطبيعة ظلماتٍ بعضها فوق بعض، ومبعثها الوحيد إنما هو التهور في مهاوي التعطيل والارتطام في أحوال الإلحاد تحت صورة التمدن والعالم الكاذبين الباطلين، وليس هنا محل البسط والإفاضة في هذا الشأن ففي هذا القدر من التلميح الذي اقتضته ضرورة الموضوع ودعت إليه حاجة التمهيد غني عن تصريح يخرج بنا إلى ما لا نريد وقد بنا استيفاء البيان عن آفات الإفراط في التعصب وحسبنا اقتناعاً بشرها أنها علة انشقاقنا وآفة اتحادنا كما تقدم الكلام عن الآفات الداخلية وعليه فكما أنه واجب علينا التجرد لمحاربة الكفر والإلحاد والذب عن حرمة الدين بسيف الإجلال والتكريم هكذا ينبغي لنا أيضاً الإقلاع عن الإفراط في التعصب المفضي للشقاق الباعث على تكدير كأس الاتحاد والداعي إلى تفرق الكلمة وإنني لأعجب كل العجب ممن استهواهم شيطان

استؤنفت هو (أي الاستئناف) لفظ لطيف للتعبير عن معنى الغضب فهذه المسلوبات لا بد أن ترد إلى أهلها ومن فرائض الدولة أن تجدد ما اندرس من طرق التعليم التي كان يستقيم عليها أربابها لبلوغ تلك الغايات التي حلنا دونها وهذا نطلبه لتكميل لوازم الجمعية المحمدية ديناً وعملاً.

إن الشريعة المحمدية وهي مؤسسة على كتابها (القرآن) تقرر للزواج أصولاً تخول النساء حقوقاً أفضل مما لنساء الإنكليز حتى بعدما وضع قانون أموال الزوجات في سنة ١٨٨٢ ولم تتل الإناث حظهن من الاحترام والإكرام الحقيقي والشفقة والمرحمة عند قوم من الأقوام بأوفر مما نالته في بيوت المسلمين اللهم إلا في بعض بيوت الأعلين من الوثنيين «في الهند» وليس لهذا الصنف اللطيف ذكر يدور على السنة الشبان من المسلمين ولا يكون موضوعاً للمحاورات كما هو عند المسيحيين ولكن وضع عليه الحجاب إشعاراً بضعفه وعلو قيمته وغلاء ثمنه وإيداناً باستحقاقه للصيانة وللعفاف من أرامل المسلمين شهرة في رعاية التربية الفاضلة. وإحسان المسلمين لمواليهم ورأفتهم بالبهايم لأنها مما ينظر الله إليه بالمرحمة وإنفاقهم في سبيل الخير وسداجة الأخلاق التي هي من خصائص الصادقين من المؤمنين كل هذه الصفات الفاضلة هي بأن تجذبنا إليهم أخرى من أن تبعدنا عنهم وهي بأن تبعثنا على تصديق نبيهم أجدر من أن تحملنا على الصياح بتكذيبه. وأحسن بعمل مرسلينا لو جاهدوا في سبيل التوفيق بين الإسلام والمسيحية جمعاً بين أختين من أم واحدة.

نعم هما من أم واحدة ويرشد أن كثيراً من خيرة المحمديين يفضلون تربية أولادهم في مدارس المرسلين حيث تعلم التوراة والإنجيل على تربيتهم في مدارس الحكومة حيث لا وجود لشيء من صورة الدين وكذلك نرى بالرغم عنا أن غاية التعليم المسيحي في المدارس الإرسالية تنقلب غالباً إلى رجوع كثير من الوثنيين إلى الدين المحمدي لأسباب يطول شرحها.

ففي رأيي الضعيف أنه يجب علينا أن نفرز الساعة الأولى من كل يوم في المدارس الملكية الهندية للتعليم الديني كل طائفة تتلقى أصول مذهبها ثم تخصص الساعات الخمس الباقية للعلوم المشتركة بين جميع الطوائف فإن لم نعمل فكأننا نجبر المسلمين على رفض الانتفاع بفوائد العلوم الجديدة أو نبذ أقدس شيء عندهم وهو علم الدين.

إن الخيرة الدينية (وهي ما يعرف بحرية الأديان) ينبغي أن يكون معناها رفع غشاوة التعصب وتحكيم الإنصاف في النظر ومساعدة الدين الداعي إلى الفضيلة السائق إلى الكمال وهو ما يبعث الشرقيين من معتقديه على بذل قسم عظيم من نفائس أموالهم في سبيل تأييده وتقوية دعائمه فإن كنا نريد أن نعقد قلوب المسلمين على محبة الدولة الإنكليزية وجب علينا أن نهيمهم الدين والدنيا جميعاً ونؤمن بما آمن به «أكبرشاه» الهندي من أن الدين والملك توأمين فكما إن كل دولة تخدم الأفكار الدينية من نفوس رعاياها يسرع إليها العدم ويقضي عليها الزوال بحكمه ويستحيل عليها أن تدوم كذلك كل دولة لا تسند عقائد رعاياها ولا تعينهم على التمسك بها بالعدل وفضل التسوية لا يتسنى لها إلى النجاح سبيل (نعم المقال إذا طابقه الحال).

أما ما أُلح في الدعوة إليه وأصل على النداء به فهو الاتحاد بين المسيحية والإسلام ولا أعني به الوحدة الدينية فقط بل هي مع الوحدة السياسية أيضاً.

كان زمان يعد الإنكليز فيه أنصاراً طبيعيين للأمة المحمدية خصوصاً أوقات كانت الصداقة محكمة بين دولة بريطانيا والدولة العثمانية التي سلطانها خليفة أهل السنة من المحمديين وهم أغلب أبناء وطننا (في الهند) وهذه الصداقة بين الدولتين يجب تجديدها وتوكيدها. ومن

هذه الأيام لإشاعة أن تلك المكاتب كهوف الأثام. فهذا بهتان لا شأنه للصدق فيه البتة. فإني أرى مخالفة الأدب في هاتيك المكاتب أشبه بالمحال وذلك بما ينطبع في أذهان الأطفال من آداب أهلهم في مجتمعاتهم وما يعلق بنفوسهم من أقوال العلماء في حفلاتهم وما تعود به عليهم الرسائل الدينية والأدبية التي قد فرضت دراستها على التلامذة.

رأيت في إحدى المكاتب المذكورة اختلاط الذكور بالإناث في التعليم الابتدائي وكان في الإناث من بلغت سن الحجاب والشرقيون يسرع إليهم البلوغ فيما يقال ومع ذلك لم يسمع في المكتب بما يدل على وقوع شيء يخالف الأدب وعرض مرة أن بعض صبيان المسلمين رموا أبناء النصارى بالحجارة وبلغ ذلك إمام المسجد فسأه وأسرع بمعاينة الجاني فلم يعد أحد لمثل فعله من بعد وشبان النبلاء والأعيان كانوا قوة لغيرهم في الأدب والكمال وأن سلامة طبع الشرقيين لقانوناً عاماً تاماً وليس للقبائح في هذه البلاد من القوة ما لها في بلاد أوربا ولو فرضنا أن الغاية التي نقصدها بالتعليم في مدارسنا هي ذات المقام الأعلى فصفاء العلم وتبلجه بالطهارة الخلقية في المكاتب المحمدية أرفع شأنًا وأعظم \* عنيت بالبحث في مكاتب كثيرة فلم أجد في واحد منها ما يخالف الأدب إلا في بيت مؤونة كان لمكتب من مكاتب الحكومة (لا من المكاتب المحمدية) إن المشرب الديني وغشيان أنفس الصبيان بمظاهر الهيبة وأخذهم بالخشية وتعليمهم كيف يعظمون من حرمة غيرهم وينقادون بالطاعة لأوليائهم واتفق المعلم والوالدين كل ذلك يزمهم إلى الأدب فيكون الانحراف عنه أصعب منه في مكاتب الدولة وقد خلت من التعليم الديني ولم يؤذن بإدخال شيء من كتب الأخلاق وأصول الأدب فيها إلا من عهد قريب على أن هذا قلما يفيد الشرقيين شيئاً إذا لم يؤسس على الدين.

وفي رأيي أن أعظم الغلط الذي ارتكبناه في ذلك الملك «ملك الهند» هو ما كان في نظام تربيتنا السياسية حيث أبطلنا المدارس الوطنية وقد كان من الواجب أن تنمو ليثمر غراسها الجمع بين فوائد التربية القديمة وعوائد الفنون الجديدة.

أما أوسع المباحث مجالاً فهو مبحث الفرق بين الإسلام والمسيحية في إمداد التمدن ودفع النفوس إلى قبوله وإني أستحيك العفو إذا قلت أن من لم يقف على دقائق اللسان العربي لا يستطيع تمحيص الحكم بأن عقائد الدين الإسلامي هي أشد علاقة بمعيشة معتقديه وأظهر أثراً في أحوالهم العادية من عقائد الديانة المسيحية لسوء حظها أما الواقفون على ذلك فيعلمون أن الدين الإسلامي يمد المسلمين بحياة طيبة ويهديهم فيها إلى مسالك من الكمال ربما لا نجد عليها دليلاً في غيره فإذا كان ذلك وهو الحق الواقع فما بالنا نعدل عن كلمة السواء بين أهل الدينين عند المعاملة ونأخذ بما يفرق بين الأمتين.

المسلمون يعتقدون أن اليهود والنصارى هم أهل كتاب أي عندهم كتاب سماوي مقدس والولد المسلم يخرج من المكتب مذعناً لرَبِّه بهذه الكتب مؤمناً بما جاءت به معاهدًا له باحترامها والمدافعة عنها. والقرآن يأمر بصيانة المساجد والبيع وسائر البيوت التي يذكر فيها اسم الله ويعدها مما يجب على المؤمن أن يجاهد فيه ويسمي عيسى كلمة الله وروحه وما يعتقد المسلم في مولد عيسى الغريب وفي رجته المحمودة لا يختلف عما يعتقد النصارى.

كثيراً ما رأينا المحمديين يحامون عن المكاتب العيسوية بل عن الكنائس وشاهدناهم يمدون إليها أيدي المساعدة وقلما رأينا المسيحيين يتبرعون للمساجد بشيء من ذلك وقد مضت أجيال على اليهود والروم والأرمن وغيرهم وهم في حرية من المحافظة على مذاهبهم واستقلال تام في تقويم شؤونها تحت سلطة العثمانيين ولم يكن للشعائر الإسلامية في الهند حظ أوفر من الترخص فيها وعدم المبالاة بها وكم من وظائف محمدية قد محيت أو بدلت أو

المذكورة ثم قالت إنا نصرح علانية بأن هذا الحل لا يمكن أن ننظر إليه نحن الإنكليز بعين الرضا سواء كان بالنظر إلى مصلحة إنكلترا أو مصلحة أوروبا بل بالعكس نزن أوروبا ستندم على ذلك في مستقبل غير بعيد.

#### إنكلترا وإيطاليا ومعاهدة قبرص

كان في ما ذهبت إليه بعض الجرائد الإنكليزية قبلاً الإلماع إلى محاولة إنكلترا التخلص من أعباء عهدة قبرص لانتحلات زعمتها وقتئذٍ والآن يلوح لنا عناية الحكومة الإنكليزية بإحكام هذه المعاهدة على ما رواه مكاتب جريدة الديبا في ويانه فقد زعم هذا المكاتب والعهدة عليه أن مخابرات إنكلترا مع الدول الثلاث المتحالقات «ألمانيا والنمسا وإيطاليا» دارت على المحور المذكور وتبادلت المداولة مع إيطاليا بخصوص القيام بأحكام العهدة المذكورة إذا قنطت الروسية من البلغار وحولت أنظارها لجهة آسيا الصغرى ولذلك رغبت بالانضمام إلى إيطاليا وربما إلى النمسا أيضاً لو تحقق هذا الفكر.

ولا نعلم من أين تأول المكاتب المذكور هذا الخبر ولا يبعد أن يكون المصدر إنكليزياً ولا نستبعد إشاعة هذا الخبر على هذه الصفة ليكتسب نوعاً من الأهمية. ومما قاله المكاتب المذكور أن إنكلترا حصلت على تأكيدات أوجبت تسكين مخاوفها لأن اللورد سالسبوري أظهر في كلامه ثقته التامة باستقامة حضرة القيصر ونحن نزن أن ذلك جعل عقب الخبر المذكور لإسناده وإشراق أن في فكر الروسية العمل في آسيا الصغرى إذا حبطت مساعيها في البلغار.

#### شئى

ذكر في رسالة من ويانه أن الدولة العلية وصلها تقارير عن أحوال بعض القبائل في جهات أرضروم وقد طلبت الحكومة نجدات لكبح المفسدين على فرض مجاهرتهم بشيء.

ذكر في رسالة من برلين أن الفكر العام في ألمانيا متميز غيظاً على الدكتور ماكنزي وكثير من الجرائد تعزو الخطر الملم بولي عهد ألمانيا إلى عدم تروي الدكتور المذكور وعناده.

ذكرت الكازيت دي كولوني أن الكونت شوفالوف سفير الروسية في برلين أبلغ البرنس بسمارك في أثناء مواجهته له تشكرات القيصر على خطابه الأخير.

في رسالة من مونيخ «عاصمة بفاريا» إن حالة صحة الملك أتون حاكم بفاريا موجبة لليأس القطعي في الجنون فإنه بلغ منه منتهى درجاته وإنه لم يبق يعرف أحداً ولا أمه.

يروى أنه لا يظن بصحة ما أشيع عن ارتباط إنكلترا بتقديم ضمانة لإيطاليا إذا اشتبكت بحرب مع فرنسا كما أنه لا يظن أنها ارتبطت ضد فرنسا بأية صفة كانت.

في الديبا عن رسالة من رومية أنه صدرت الأوامر إلى ترسخانة نابولي أن تجهز عدداً من السفن وتجعلها على تمام الاستعداد لمقابلة الطوارئ والذي يظهر أن هذا الأمر قد صدر عموماً إلى جميع الشطوط الإيطالية فإن الأعمال جارية بهمة فيها وهم أخذون بإحصاء المراكب التجارية التي يمكن استخدامها للحرب وقد صدرت الأوامر إلى المدرسة البحرية أن تبطل الصف الأعلى وترسل ضباطه إلى المراكب المراد تجهيزها وتسليحها.

#### (الأخبار التلغرافية)

بترسبرج في ٢٣ من شباط - نشرت المساجر روس أن وجود البرنس دي كوبرغ في صوفية محل بعهدة برلين وأن الروسية ساعية لإقناع الدول أن تعلن في البداية تأييد المعاهدة البرلينية ثم إقناع حضرة السلطان الأعظم

#### (البلغار)

ذكر في رسالة برقية من شركة هافاس أن المخابرات جارية بين برلين وبترسبرج وويانه لتسوية المسألة البلغارية على الأسس الآتية وهي المناداة بسقوط البرنس فريديناند عن دست الإمارة والسماح للروسية بمداخلة عسكرية قصيرة ومحدودة الأجل إذا حدثت ثورة جديدة في البلغار وقد شاعت الأخبار على أثر رجوع الكونت شوفالوف إلى برلين ووصول الموسيو نوفيكوف إلى ويانه ووصول محادثة خصوصية بين البرنس دي روس والكونت كالنوكي.

#### إيطاليا والحبشة

نشرت الكورسبندانس بلج عن رسالة من مراسلها المرافق الحملة الإيطالية في مصوع ما يؤكد بالرغم عن معارضة بعض الجرائد انضمام الملك منليك الذي كان عليه اتكال إيطاليا وجل أملها إلى النجاشي وهو الآن مشترك معه تمام الاشتراك في مناوأة إيطاليا وقد أكد المراسل المذكور أن المدافع قدمت إلى الحبشة من الفرنسيين وقد نقلت بعض المدافع المذكورة على ظهر الباخرة ميتور تحت إمرة الربان لاتور.

وذكر في رسالة من مصوع عن مصدر إيطالي أن السكة الحديدية مدت إلى دوکالي وأن القطار بدأ يواصل خدمته المنظمة إلى الموقع المذكور وقد عسكر الجنرال جين مع فرقته على بعد كيلومترين من ذلك المكان.

#### خطاب البرنس بسمارك والسلم

ذكرت الديبا عن رسالة من ويانه يظهر أن خطاب البرنس بسمارك لا يلبث أن يثمر فقد أعلنت التاجبلاط أنه حصل في الروسية انقلاب مهم لجهة السلم واعتبر هنا رجوع الكونت شوفالوف سفير الروسية في برلين فجأة إلى محل مأموريته توجب للطمأنينة وقد صرح الموسيو لوبانوف في وليمة سياسية أنه يعتبر السلم مؤيداً من الآن فصاعداً وزعمت النوفيل بريس لبيبر أنه جرى تبادل الآراء أخيراً بخصوص المسألة البلغارية وأن المخابرات ستبتدئ في ويانه والمنتظر أن يرسل الموسيو جيرس لائحة إلى الدول بخصوص هذه المسألة (أرسل).

ونشرت الكورسبندانس دي لست عن رسالة من برلين أخذاً عن مصادر معتبر أن المحافل السياسية معتقدة في هذه المدينة أن البرنس بسمارك قدم في خطابه خدمة عظيمة لتأييد السلم ومن المؤكد أن المخابرات والمساهلات السرية قد ابتدأت وقد رجع الكونت شوفالوف إلى برلين عاقداً العزم على الانتفاع بأقل إشارة حبية تلوح له فيما يتعلق بالمسألة البلغارية ولا تكون المخابرة رأساً من قبل الروسية ولكن ألمانيا تهيب الطرق وتستكشف الباب العالي وينتهي الحال بعقد مؤتمر كما يلوح من بعض أقوال جريدة النور والفضل بذلك كله للبرنس بسمارك الذي أثبت ثلاثة أشياء جوهرية وهي أولاً أن الروسية يمكنها الحصول على أكثر مطالبها بلا حاجة لتجريد الحسام ثانياً إن برلين هي دائماً أقرب لبترسبرج منها إلى باريز ثالثاً إن النمسا لا يمكنها الاتكال على مساعدة ألمانيا إلا إذا تتبعت حل المسألة البلغارية بالوسائل السلمية وحيث لا أحد يريد الحرب فلا أقرب من حصول التسوية بواسطة المخابرة إذا صرحت الروسية بما تريده وأعربت النمسا عما تستطيعه وهكذا لا تلبث أن تضمحل تدريجياً المباحث العسكرية الحاضرة ويأتي يوم تتخفف فيه العساكر الروسية في بولونيا بدون أن يفكر أحد بانسحاب الروسية.

ونشرت الابسر فر الإنكليزية أن خطاب البرنس بسمارك لا يشف عن ميل ألمانيا فقط للرضاء بتقرير حماية الروسية للبلغار «كذا» واشتراء السلم بذلك بل على رغبتها أيضاً بحسم الأزمة الحاضرة على الصورة

الفتن والمشاغبات فأنهوا على القلق بأذيال الجدال والاستمساك بعري المناقشة يصادرون بعضهم بعضاً ويحاورون بعضهم بعضاً، بما يطوي القلوب على الضغينة ويوغر الصدور حقداً وبغضاً، ويزرع بين أفراد الوطن الخصومات والمنازعات فحتى م هم متمادون في غيهم وإلى م لا يراعون عن هذا الضلال المبين ولهم كل يوم من أهل الحمية الوطنية نذرٌ بين نصح دائرة عدم الفائدة فقط لهان علينا ما نلقاه من خلطهم وخبطهم وسهل لدينا ما نسومه من ثقل وطأة مناقشاتهم ولكن الطامة الكبرى أنهم يجنون علينا بسفاسف ردودهم وهذر أجوبتهم تشويشاً وقللاً ويلقون بين قراء هذيانهم سجساً وشغباً ويسببون بتمحلاتهم نفوراً في الخواطر وابتعاداً في القلوب وفي الإجمال يقفون في طريق اتحادنا حجر عثرة بل يهدمون في يوم واحد من بناء الإصلاح ما يتكبد أهل الوطنية في تشييده تعب الليالي والأيام ويفسدون بكلمة واحدة ما تكون قد تألفت لأجل إصلاحه المجلدات الضخام، ومن له أذان للسمع فليسمع تظلم الوطنية من تعدياتهم واستغاثة الإنسانية من جور مفاسدهم وسوء إجراءاتهم، ولعلهما لا تعدمان من مظهر العدل ومجلى الإصلاح أدناً صاغية لصوت شكواهما الذي يردده معهما من أبنائهما عدد ليس بقليل وحسبهما هذا النصير ونعم الوكيل.

على أن الحقوق الوطنية والحرمة المذهبية التي يجب علينا مراعاتها وإجلالها استيفاء لشروط اتحادنا المتوقف عليها إصلاحنا من دونها عقبات لا يمهداها ظاهر القول وحزون لا يسهلها مجرد الكلام بل ياليت الوطنية نفسها مرزوقة من نعم الله عدداً عديداً من أولادها الأحرار فيتطوعوا لخدمتها ويقفوا نفوسهم لطاعتها المقدسة ويصدعوا بأمر كلمتها ويجاهدوا في سبيل حقوقها ولا يخافون لومة لائم، ولكن لسوء حظها ونكد طالعتها لا تجد لحد الآن من أبنائها من يلبى دعوتها بالحق وينقطع لخدمتها ويجاهر ولو بالقول يوجب القيام بحقوقها إلا نفراً قليلاً يلمون بأمرها العالي الشأن إماماً، ويلتقون نار أعدائها برداً وسلاماً، على أنهم ما كانوا على قدرتهم ليستطيعوا أن يقاوموا القوات المتألمة ضدهم المتجمعة عليهم، فإن كان افتقارها شديداً بهذا المقدار إلى قوم يجاهرون فقط بحقوقها فكم بالأحرى جداً يكون احتياجها أشد إلى عصبية تسعى لها سعيها وتناضل عن حقوقها وتذود عن حرمتها وتبذل في سبيل رفع شأنها فضلاً عن النفس.

ولكن هيهات هيهات فمن يتوقع لسد هذه الحاجة من أبناء الوطن مغنماً، كمن يسأل من رامتين سلجماً، ولو اقتصرت مصيبة الوطن فيهم على عدم انتفاعه بهم لكانت على كبرها أصغر المصائب ولكن أكثرهم جالبون الأذى إليه، وجانون على أنفسهم وعليه، بتفريطهم في حقوقه ودوسها تحت أرجل مطامعهم الدنيئة إلى درجة يصبحون عندها أعداء الداء لبعضهم البعض ويمسون هم والوطنية كأن لم يكن بين الجحون إلى الصفا

أنيس ولم يسمر بمكة سامر.  
وينسون لديها أنهم جميعهم أخوة من أب واحد هو الوطن تربطهم صلة واحدة هي الإنسانية وتحضنهم والدة واحدة هي الجامعة العثمانية هذه الحقائق وأشباهها الخليفة بالاعتبار والجديرة بالتأمل والاستبصار يحولون عنها الأنظار، ويغمضون دونها عين الافتكار، ويصرفونها نحو أعراض، تقتضيها الأغراض، وغايات تسولها لهم النفس الأمارة وأقل ما وراء نشرها مطاوي الانكماش والانقباض ومن استباحه الجهل وتولاه الغرور، تستوي عنده الظلمات والنور، فيشتري اللجين باللجين، والصاد بالعين، وبيتاع الدر بالدر، والعرر بالعرر.

وعلى مثل ذا يناح ويبيكي لا على درهم ولا دينار

البقية للاتي أسعد داغر



## إعلان

## من دائرة طابو قضاء يافه

من بعد مرور خمسة عشر يوم سيوضع بالمزايدة العلانية جميع الدار وجميع الدكان الذي هم بتصرف وملك الحاج مصطفى الصلاحي بن علي الصلاحي من أهالي يافه الكائنين خارج يافه من جهة البوابة حدود الدار قبلة دار علي آغا مراد وشريكه وشرقاً بيارة الصلاحي وشمالاً دكان صاحب الملك وغرباً طريق بيارة الصلاحي وحدود الدكان قبلة دار صاحب الملك وشرقاً مغارة دير الأرمن وشمالاً طريق عام وغرباً مغارة دير الأرمن المباعين من طرفه بيع وفاء بالوكالة الدورية والاستغلال إلى راغب أفندي القطان من أهالي يافه بمبلغ مائتين وخمسة وثلاثون ليرة فرنساوي لمضي سنة واحدة اعتباراً في ٢٥ أغسطس سنة ٣٠٢ بموجب فوجان صره نومرو ٢ وباستدعاء رب المال المتقدم من طرفه لجانب القائمقامية البهية ومحول لهذه الدائرة استنفيد انتهاء المدة المؤجلة ولم يف المديون المرقوم هذا المبلغ وبه يستدعي رب المال بيع الدار والدكان المرقومين بالمزايدة حسب الوكالة الدورية المحررة بالقوجان بناءً عليه صار إخبار المديون المرقوم من هذه الدائرة بموجب ورقة إخبارنامة مؤرخة في ٢٨ كانون ثاني سنة ٣٠٣ مشعرة بواقعة الحال وغب أخذ إمضاه عليها بأنه أوصل من هذا المبلغ جانب ولم يراجع محكمة البداية وطلب رب المال بيع الدار والدكان حسب وكالة الدورية المحررة بالقوجان المذكور فاستناداً على أحكام الأمرنامة الصادر من جانب نظارة دفتر الخاقاني الجليلة المؤرخ في ٤ مارت سنة ٣٠٣ نومرو ٢ قد صار هذا الإعلان ونشره من دائرة طابو قضاء يافه تحريراً في ١٥ شباط سنة ٣٠٣.

## إعلان

## من دائرة إجراء محكمة بداية غزة

## دونمات ٥٠٦

إن الاثني عشر قطعة أرض الواقعتين بمحلة السجاعية البالغين دونمات خمسمائة وستة المعلومين الحدود خاصين الحاج حسين أبو عمر والمرهونين تحت يد حسيني زاده مكرمتلو السيد عبد الحي أفندي فائق على مبلغ وقدره ثمانية آلاف غرش صاغ الخزينة الجاري فراغهم للأفندي الموما إليه فراغاً وفائياً لمدة سنة كاملة ابتداءً من تاريخ ١٣ مايس سنة ٣٠١ من طرف الحاج حسين المذكور بالوكالة الدورية حسب منطوق السندات المعطية من قلم الطابو وعلى ذلك صدر إعلام حكم من محكمة بداية غزة مؤرخ في ٢٣ كانون أول سنة ٣٠٣ نومرو ١٩ المبلغ للمحكوم عليه بموجب ورقة التبليغ مؤرخة في ٢٦ كانون أول سنة ٣٠٣ وصار إخطار المحكوم عليه من هذه الدائرة ليدفع المبلغ المحكوم به أو بيع المرهون وانقضت المدة النظامية وبناءً على استدعا الراهن المؤرخ في ٤ جماد ثاني سنة ٣٠٥ والمقيد بنومرو ٣٠ قد صار طرح الاثني عشر قطعة أرض المذكورات للمزاد العلني كي بعد خمسة عشر يوماً من تاريخه من له رغبة بالمشتري يراجع هذه الدائرة حسب الأصول الموضوعة في ١٣ جماد ثاني سنة ٣٠٥ وفي ١٣ شباط سنة ٣٠٣.

## (كتاب)

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمنه فرنكان ونصف.

«عبد القادر قباني»

الأستانة فيه - طلب الموسيو نيليدوف سفير الروسية من الباب العالي بطريقة قانونية أن يصرح بمخالفة اليرنس فريديناند للقانون، وقد عضده في ذلك سفير ألمانيا وسفير النمسا.

سان ريمو - وصل الدكتور كوسمل إلى هنا وقد رأى عكس ما رآه سائر الأطباء في حالة ولي العهد وهو سيعود اليوم إلى برلين.

مصر - هجم الأهالي على مركز البوليس في الشمال من وادي حلفا وقتلوا ضابطاً ونفرين.

الأستانة في ٢٧ - لا يظن أن الباب العالي يوافق على طلب الموسيو نيليدوف وربما يسعى في إرجاء ذلك أما سفراء باقي الدول فقد لزموا الحيادة بهذا الخصوص.

باريز - جاء من دمشق أن دولة الوالي اعتذر عما توقع يوم الجمعة وانقضى الخلاف.

أجابت إنكلترا والنمسا وإيطاليا بما يشف عن مناقضة الروسية لما طلبته بخصوص البلغار.

باريز - جرى أمس انتخاب تسعة لمجلس النواب فأصاب الانتخاب أربعة من حزب الجمهورية واثنين من حزب الراديكال وواحدًا من حزب المحافظين وبقي اثنان لإعادة الاقتراع.

## اللاذقية

ورد إلينا في رسالة من اللاذقية ما يشير إلى القصور والخلل في أحوال المحاكم العدلية وغيرها فنستلفت المرجع الإيجابي لذلك.

وفي الرسالة المذكورة ورد من نظارة حصر الدخان (رزى) في بيروت أمر للشباب النشيط أنطون أفندي أراكيل أمين صندوق ومخزنجي إدارتها في اللاذقية بتعيينه مخزنجياً لها في صيدا فساء أرباب الوقوف على حسن سيرة الموما إليه في مأموريته هذا التغيير لما أنه لم يحسب له ترفيقاً له بل فيه خسارة عليه فضلاً عن تحمل المصاريف ومشاقة العربة وبالنظر إلى صدق خدمته منذ تشكيل هذه الإدارة نؤمل من استقامة عزتلو عاصم بك أفندي ناظر الرزي في بيروت إبقاء الأفندي المذكور بمأموريته أو نقله حسب سلسلة ترقى المأمورين.

## إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جداً عند

## (وليم كرنبرك في سوق الطويلة)

## (بودرا لترطيب وتحسين بشرة الوجه)

## استحضار الإجزائية البروسيانية في بيروت

إنه لما كان يرد من أوروبا مواد كثيرة تستعمل لترطيب وتحسين بشرة الوجه محتوية على مواد سامة ينتج باستعمالها أمراض عسية وتنسوس أسنان إلخ لذلك صرفنا الهمة لاستحضار مادة تفي بالمطلوب دون أن يخالطها شيء من المواد السامة فلحضرناكن أيها السيدات تقدم هذه البودرا وإنما نحذركن بأن لا تتخدعن بالتقليدات بل اطلبنها رأساً من الإجزائية البروسيانية ومن استعمالها منكن يشهد بحسن نيتها.

بصفة كونه سيد الإمارة المذكورة أن يبلغ البلغاريين أن اليرنس فريديناند لا يرأسهم بالطريقة القانونية وإنما هو مختلس السلطة وأن الروسية ترفض تقرير الحالة وتأيبب النظام بالقوة.

برلين فيه - قالت النوردتس ألما زيتونغ أن ألمانيا تعضد مطالب الروسية وأن الباب العالي سينضم إليهما.

سان ريمو فيه - تحسنت صحة ولي العهد. رومية فيه - يستدل من حركة الجنود الإيطالية أن الحكومة تنوي احتلال مرتفعات مورتال.

باريز فيه - صدق مجلس النواب بغالبية ٢٨ رأياً على الاعتماد المطلوب للمصالح السرية وقد طرحت الوزارة أمامه الاقتراع للثقة بها.

انتهت المرافعة في قضية ولسون وسيصدر الحكم فيها بعد أسبوع.

بطرسبرج فيه - نشرت الجرائد الروسية بلاغاً يتضمن رفض كل رأي يؤول إلى تقرير النظام بالقوة في البلغار.

لندرا في ٢٤ منه - قال اللورد سالسبورى في مجلس الأعيان أن إعلان الحرب لأجل المسألة البلغارية يعد عاراً على أوروبا وأعرب أنه لا يستحسن عقد مؤتمر بخصوصها.

قال المستر ستانهوت في مجلس النواب أن أهل الخبرة قرروا استعمال البنادق المتعددة الطلقات وهي تمتحن الآن نهائياً.

تعين الكونت دي روبيلان سفيراً لإيطاليا في لندرا. صوفية فيه - صرحت الحكومة البلغارية أنها عازمة على التمسك بالحالة الحاضرة وتأيببها مهما كانت النتيجة. لندرا فيه - صدق المجلس على تقديم النظامات النيابية على غيرها من المسائل وقّرر البند الأول منها.

نال المستر فنترليم من حزب المنشقين ٥٦٠٠ رأي ضد المستر سبنسر من الحزب القائل بانفصال إرلندا ليكون خلفاً للمستر شارلي نائب دنكاستر في مجلس النواب الذي قدم استعفاءه.

برلين فيه - أكدت الغازيت دي لالمان دي نور ما اشتمل عليه البلاغ الروسي من المنادي السلمية.

مصوع في ٢٥ - وصل النجاشي بجميع جيوشه إلى غود وفلاذي جنوبي أسمره وذهب رأس الولا لمقابلته.

سن ريمو - استدعي الطبيب كوسمل الشهير في معالجة الحنجرة بناءً على إلحاحات الأطباء الألمانين ولا تزال الأخبار اليومية عن صحة ولي العهد تشير إلى التحسن.

لندرا فيه - تتبادل إنكلترا وفرنسا الآراء في مطالب الباب العالي المتعلقة بتعديل وفاق ترعة السويس، وقد أخبر السفير الإنكليزي في باريز الموسيو فلوران أن إنكلترا لا تقبل بالتعديلات التي تطلب الدولة العلية إدخالها مما يبيح لها الحق في حماية ولاياتها الواقعة على سواحل البحر الأحمر.

لندرا في ٢٦ - أكدت الأوبسرفر ورود أخبار جديدة عن أمين باشا في ١٥ أيلول وهو يقول أنه ينتظر قدوم ستانلي إليه في تشرين الثاني.

باريز - حصل طارئ جديد في قنصلاتو فرنسا في دمشق الشام يوم الجمعة الماضي فأقام الكونت دي مونتبلو الحجة لدى الباب العالي فوعده بالترضية اللازمة.

انتخب الموسيو فلورانس نائباً عن مقاطعة جبل الألب العليا.